نبذة عن المولى مجدالدين عليه السلام وشيء من كراماته

جمعه العلامة:
علي بن يحي قامس
وفقه الله
قدم له السيد العلامة/
محمد بن عبدالله عوض المؤيدي
حفظه الله

مكتبة الإمام المهدي(ع)
برط العنان

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، القائل سبحانه : {**أولئِك الذين**

هــدى الله فبهــداهم اقتــدِه } ، والصــلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً وبعد : فهذا مختصـرٌ لطيـفٌ مشـتمل علـى نبـذ وقبسـات وترجمـة لمولانـا شـيخ الإسـلام وإمـام أهـل البيـت الكـرام الإمـام الحجة / مجدالـدين بـن محمـد بـن منصـور المؤيدي عليه السلام

جمعه العلامة النحرير / علي بن يحيـى قامس الذويد حفظـه الله وأبقـاه وقـد اجتهـد وتحـرى فـي نقـل الروايـات الـواردة فيـه وأخذها عن الثقات والأثبات ، وهـو حفظـه الله مـن الشـيعة المخلصـين معـروف بـين الخــاص والعــام بمنزلتــه العلميــة والزهـد والورع والعبادة وشدة حرصـه علـى نشـر علوم أهل البيت علـيهم السـلام ،فجـزاه الله عن الإسلام والمسلمين خيـرالجزاء.

وصلـى الله علـى محمد وآلـه الطـاهرين

مكتبة الإمام المهدي(ع) العلمية
برط العنان ـ محافظة الجوف

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

وصلى الله وسلم على محمد وآله الطاهرين

وبعد: فقد استعرضت هذا الكتيب المؤلف.

بعناية شيخنا العلامة جمال الإسلام المحقق الولي /علي بن يحي قامس الذويد بارك الله في أيامه ونفع بعلمه ، وكان موضوعه ذكر كرامات وفضل إمامنا الراحل ومولى المؤمنين الحجة سيدي /مجد الدين بن محمد منصور المؤيدي رحمة الله عليه ورضوانه .

ولزيادة التوثيق أقول:

إن ما ذكر من الكرامات في هذا التأليف صحيح ، فقد سمعت بعضها من فم المولى رحمه الله والبعض الآخر أخبرني بها مخبرون كثيرون ثقات .

نعم هناك كرامات غير ما في هذا المسطور ، إلا أن ما ذكر هنا كاف من حيث الدلالة على مكانة صاحبها عندالله وكرامته عليه ، ومن حيث الشهادة له من الله على أنه صاحب الحق وحامله وأنه

الـــذي تطمـــئن الـــنفس بصـــحة ديانتـــه وبالإهتـــداء بهديـــه ولإتبـــاع لســـبيله وبالركون إلى علمه .

وكتب الله أجر شيخنا العلامـة /علـي بـن يحيى قامس وضاعف ثوابه .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسـلم على سيدنا محمد وآله .

كتب محمدعبد الله يحيى عوض

بتاريخ 1433/8/6هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين , الحمـد لله الـذي لا تراه العيون ولا تحيط به الظنون ،الحمد لله القائـل: { **قـل لا أسـئلكم عليـه أجـراً إلا**

المودة في القربى } ، والقائل: { **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا** } والقائل: { **إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون** }، والحمد لله الذي رفع درجات العلماء العاملين ، و حفظ بهم نيرات حججه على العالمين ، ووصلهم بمتواتر إفضاله ، وغامر نواله , وأبلغهم من كراماته أعلى عليين .

والصلاة والسلام على رسوله الأعظم , وأمينه الأكرم , خاتم النبيين ، وإمام المرسلين ، محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم ، وعلى أخيه ووصيه وابن عمه ونجيبه ووليه , وباب مدينة علمه من يدور معه الحق والقران , المنزل منه منزلة هارون من موسى ،

علي بن أبي طالب , وعلى عترته الطيبين الطاهرين , حملة حجته , وقرناء الكتاب , وأمناء رب الأرباب ، مصابيح الظلم , ومفاتيح البهم , وينابيع الحكم , المشهود لعصمة جماعتهم ، وحجة إجماعهم , بآي التطهير والمودة , والأمر بالطاعة والشهادة ، والإصطفاء والإعتصام , وأحاديث التمسك , والسفينة والأمان , وأخبار الكساء وما لا يحاط به كثرة كتاباً وسنة , وما أصدق قول قائلهم :-

ولهم فضائلُ لستُ أحصي عدها
من رام عدَّ الشهب لم تتعدد
والقوم والقران فاعرِفْ قدْرَهم
ثقلان للثقيلن نص محمد

من قال فيهم الرسول الأعظم ﷺ:((إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي إن

اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض))، وقال فيهم الرسول ﷺ: ((يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين))، وروى الإمام الحجة المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام ((إن كل خلف من اهل بيتي عدول موكلون ينفون عن هذا الدين إنتحال المبطلين وتأويل الجاهلين)) الذين اختصهم الله بالحظ الأوفر , والنصيب الأكبر، لما أهلهم له من حماية الدين فحباهم من أنوار الهداية بأوضحها وأبهجها , واجتباهم لدلالة العباد إلى سويِّ الطريق , فلا طريق إلى الدين الصحيح إلا بهم , ولا سبيل إلى النجاة إلا ركوب سفينتهم , والتمسك بهم , وكفاهم شرفاً ما نالهم من دعوات جدهم المصطفى ﷺ ,

مثل قوله ﷺ : ((اللهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي , وزرعي وزرع زرعي))، وما رواه في أمالي المرشد بالله عن الحسين بن علي عليهم السلام : قال سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول: ((من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن أبي طالب وورثته الطاهرين أئمة الهدى، ومصابيح الدجى من بعدي , فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة)).

وروى أيضاً في أمالي المرشد بالله في قوله عز وجل: {**عمل صالحاً ثم اهتدى** } قال: ((إلى ولايتنا أهل البيت))، وروى في قوله جل شأنه: {**ادخلوا في السلم كافة** } قال: ((ولايتنا أهل البيت))، وقال ﷺ: ((يبعث الله لهذه الأمة على كل مائة سنة من

يجدد لها دينها))،وفي بعض الروايات ((إن الله يمن على أهل دينه في رأس كل مائة سنة برجل من أهل بيتي يبين لهم دينهم)) وقال ﷺ :((إن عند كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الإسلام ، ولياً من أهل بيتي موكلاً يذبُّ عنه يعلن الحق وينوره ، ويرد كيد الكائدين فاعتبروا ياأولي الأبصار ، وتوكلوا على الله))، رواه الإمام الناطق بالحق أبوطالب عليه السلام في أماليه بسنده إلى جعفر الصادق بن محمد الباقر عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام , وقال الإمام الأعظم زيد بن علي عليهم السلام في الكلام الذي رواه عنه صاحب المحيط مخاطباً لأصحابه : ((ويحكم أما علمتم أنه ما من قرن ينشأ إلا بعث الله عز وجل مِنَّا رجلاً أو خرج منا رجل حجة على ذلك القرن عَلِمَه من عَلِمَه

وجهله من جهله))، وهـو مـن تمـام حجـج الله علـى عباده .

وبعد . فإنه لمَّا كان لكل قرن مجددٌ من أهـل البيـت الكـرام علـيهم أفضـل الصـلاة والسلام , كـان المجـدد لهـذا القـرن الرابـع عشـر هـو الإمـام الحجـة القائمـة فـي نجـد وتهامة ترجمان علوم الآل في الـزمن، ذي المجد الأثيل والشرف الأصيل , مجد الدين بـن محمـد بـن منصـور المؤيـدي سـلام الله ورحمتـه عليـه يـوم ولـد ويـوم مـات ويـوم يبعث حياً .

تشـرفت بتقـديم هـذه السـطور لأخـــي القـارئ الكـريم التـــي هـي كترجمـةٍ لإمـام الـزمن الحجـة مجـد الـدين المؤيـدي عليـه السـلام ، وذكـر بعـض مـن كراماتـه التـــي تحريـت فـي نقلهـا , والتـــي رواهـا لـــي الأخوة النبلاء , والثقات الأثبـات مـنهم من

قـرأ عنـده وأجـازه ومـنهم مـن لازمـه فـي السـفر والحضـر فبعضـهم يـروي لـي مـا شاهد منها بالعين , أو رواية عن السيد نجم الدين الحسين بن الحسن الحوثي رحمـه الله ، وبعضهم يرويها لي بما سمعه عن الإمام عليـه السـلام بلفـظ (سـمعته)، وبعضـهم يرويها لي بقوله : (أخبرني مشـافهة)، أو بلفـظ (قـال رحمـه الله)، فالحمـد لله رب العالمين على حسـن تـدبيره للأمـر المنيـر وصلى الله وسلم تسـليماً كثيـراً علـى عبـده ورسوله السراج المنيـر , محمد بن عبـدالله , وعلى عترته الطاهرين .

ترجمة الإمام عليه السلام

وهــذه الترجمــة أغلبهــا منقــول مــن الترجمة المذكورة في التحف شرح الزلـف لتلميـذه السـيد العلامـة /الحسـن بـن محمـد الفيشي حفظه الله وأبقاه قال فيها:

بســم الله الــرحمن الــرحيم والصــلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلـى آلـه الطاهرين وبعد فهذه كترجمـة للإمـام مجـد الـدين عليـه السـلام ولقلـة عتـادي وقصـر بـاعي , وكونـه كالشـمس رابعـة النهـار ، والقضـية المسـلمة التـي لا يتسـرب إليهـا إنكار, فسأسلك مسلك الإختصـار, وكيـف لـي بالإجـادة والإحاطـة فـي صـفات قدسـية وحيد عصره في القيادة الروحيـة , وسـفير الإسـلام لتجديـد معرفـة نظمـه الأساسـية , ومنتج الثـروة العظمــى مـن علـوم العتــرة النبوية , وحـامي سـرح الشـريعة المطهـرة من تيارات المبادئ الإلحادية , فـأقول : إنَّ الإسلام ومجتمعه الصحيح إنما يقـومُ علـى أسس الهداية , وأقطاب الدرايـة والروايـة , حجج الله علـى خلقـه , وأمنائـه علـى تبليـغ نهيــه وأمــره , ورثـــة الأنبيــاء الـــذين

استخلصهم الله ووفقهم لقهر قوى الطبيعة , وحب المادة والشرف , تتفاعل على أنفسهم في التصور المسدد الشامل لأبعاد الملة الحنيفية , فأسرارها ومقاوماتها ,وما يلزم لها وما يتنافى معها , بالوعي الكامل ,والعقيدة الراسخة , والضمير الخالص عن جميع الروابط والملابسات والإنطباعات , بغير المناهج الإلهية , والقيم الفاضلة الزكية ,ولذلك استطاعت أن تتخلى عن الحظ النفسي ,والإتجاه العنصري , والخلق التقليدي , والجبروت التغطرسي , وقضت على جميع العقبات والحوائل , دون أداء أماناتها الكبرى ورسالاتها العظمى , وهي الدعوة إلى الله ورسوله والتمشي على هدي الإسلام , وهذا هو الإستعلاء الحقيقي الدائم القائم { **سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا** }

((إنـــي تــارك فـيكم مــا إن تمسـكتم بــه لــن تضلوا مـن بعـدي أبـداً كتـاب الله وعترتــي أهل بيتــي إن اللطيف الخبيــر نبـأني أنهمـا لــن يفترقــا حتـــى يــردا علـــي الحــوض))((اللهم بلى لاتخلـوا الأرض مـن قـائم لله بحجـــة)) وصـــدق الله وصـــدق رســـوله وصدق وليه .

والإمـــام مجدالـــدين عليـــه الســـلام , مـــن مصـــداق واقـــع هـــذه الأدلـــة الصـــادقة فـــي عصرنا ، فهـو مـن جمـع الله بـه الفواضـل والفضائل , ورأب به صدع المائل, وثبـت عـرى القواعـد والـدلائل ,المجتهـد الجهبـذ الفطاحل عالم العالَم الوحيد , والناقـد الثبـت المسدد الرشيد , ربـاني العتـرة وحافظهـا, ونحريرها وحجتها , الإمام المجدد لتـــراث آل الرســول , والقــاموس المحـيط بعلمـــي المعقول والمنقول مولانا وشيخنا الولي بـن

الولي بن الولي مجدالدين بن محمد بن منصور المؤيدي عليهم السلام .

اسمه ونسبه عليه السلام

أما اسمه الكريم ونسبه فهو مجد الدين بن محمد بن منصور بن أحمد بن عبدالله بن يحيى بن الحسن بن يحيى بن عبدالله بن علي بن صلاح بن علي بن الحسين بن الإمام المؤتمن الهادي إلى الحق عز الدين بن الحسن بن الإمام علي بن المؤيد بن جبريل بن فقيه آل محمد المؤيد بن ترجمان الدين أحمد الملقب المهدي بن الأمير شمس الدين الداعي إلى الله يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن المعتضد بالله عبدالله بن الإمام المنتصر لدين الله محمد بن الإمام القاسم المختار بن الإمام الناصر أحمد بن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن

بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

(مولده ونشأته)

ولد عليه السلام يوم السبت 26/ شعبان , سنه اثنين وثلاثين و ثلاث مائه وألف(1332هـ) من هجرة سيد البشر بالرضمة من جبل برط دار هجرة والده الأولى لما انتقل إلى هنالك من هجرة ضحيان صعدة , مع من ارتحل من العلماء الأعلام إلى مقام الإمام المهدي لدين الله محمد بن القاسم الحسيني الحوثي , لإستقرار الإمام هنالك وقيامه بواجب الدعوة ونشر العلم الشريف رغم استيلاء الأتراك على أكثر قطر اليمن , ووالده هو السيد العلامة العابد الزكي , محمد بن منصور بن أحمد المؤيدي رضي الله عنه المتوفى سنة ستين وثلاثمائة وألف بمدينة صعدة , وكان لا يجارى في فضل, ولا

يسامى في نبل ,ولا تأخذه في الله لومة لائم . ووالدتــــه , الشــــريفة الطـــاهرة النجيبـــة الزاهرة , حليفة العبادة والزَّكا أمة الله بنـت الإمام المهدي محمد بـن القاسم الحسيني عليه السلام .

فشبَّ الإمام مجدالدين عليه السلام بـين هذه الأسرة الكريمـة , وعليـه رقابـة عـين العنايـــة القدسـية , وتوجيهــات العواطــف الروحانيـة الأبويـة , فـدرج بـين أحضــان البيئة العربية , والتربية الهاشمية العلويـة , يتلقى المواهب الفطرية السنية , وفتوحـات الطمـوح إلـى المعـالي والعبقريـة فصـفت سريرتة , وخلصت عن كل شـائبة سـجيته وانطبعـــت نفســـه بمبـــادئ الخلاصـــة المصطفاة , ومقومات السـعادة والصـراحة في ذات الله , وطهرت طفولته الغضة عـن أوضــار لِداتــه , وحــاز المثـل العليـاء فـي

عنفوان حياتــه , ورُبَّ صــغير قــوم كبيــر قوم آخرين , فنبغ منه مثقف مؤيد , ومقـوم مسدد , مؤهل للمكرمات , مرشح للكمالات , وقد استزاد من ظروفه المحيطة ولمحاتـه الصادقة الحديدة , عِلْماً الى فهم , وتصميماً في الجد والعزم كـي يلحـق بركبـه , فـدخل مرحلتـه الثانيـة فـي حياتـه وهـي الدراسـة وأقبل بكليته إلى العلـم وشـغف بـه وعكـف عليه وألبَّ به , وقد ساعده اتقاد ذهنه .

مشائخه ومجيزوه

فدرس على والده جل العلوم , المنطوق منهـا والمفهـوم فـي النحـو , والصـرف , والمعـاني , والبيـان , والبـديع , والمنطـق ,واللغة , والأصولين , والتفسير , والحديث ,والفقه , والفرائض ومعرفة رجال الرواية , والتاريخ , والسير , وغيـر ذلـك , وأخـذ عن المولى السيد العلامة نبراس آل محمد وحافظهم الأوحـد الحسـن بـن الحسـين بـن

محمد الحوثي , أدام الله علاه ، في مختلف العلوم وأجازه فوق ذلك بالإجازة العامة في جميع مسموعاته و مستجازاته ومؤلفه العظيم التخريج على الشافي الذي فوضه في ترتيبه وتنقيحه , وشيخه المذكور أخذ عن والده , وهو عن الإمام المهدي محمد بن القاسم الحسيني كما تلقى الإمام عليه السلام عن المولى السيد الحافظ المجتهد المطلق شيبة الحمد عبدالله بن الإمام الهادي الحسن بن يحي القاسمي رحمه الله , في بعض علوم العتره , وأجازه إجازة عامة في جميع مؤلفاته التي منها : الجداول مختصر طبقات الزيديه , وجميع مسموعاته , ومستجازاته , ومؤلفات والده الإمام الهادي , وشيخه المذكور أخذ عن والده الآخذ عن الإمام المهدي أيضاً , وله مشائخ غير من ذكر أخذ عنهم وأخذوا

عنه , وأما المولى السيد العلامة بدر آل محمد : محمد بن إبراهيم المؤيدي الملقب بابن حورية رضي الله عنه , فأجاز الإمام عليه السلام إجازة عامة نشراً ونظما , وبعد أن ساق في منظومته الإجازة قال :

وبعد إن الولد العلامة
الفذّ والنبراس ذا الشهامة
وواحد العصر فريد عِقدِهِ
لما حوى من نبله ومجده
فهو بلا ريب طباق اسمه
فلم يكن مخالفاً لرسمه
مجد الهدى والدين والإسلام
ونجل رأس العلما الأعلام
محمد بن السيد المنصور
ذي الفضل والزهادة المبرور
دامت لهم من ربنا السعادة
والفوز بالحسنى مع الزيادة

عوّل في التاريخ أن أُجيزَه

في كل مسموعٍ وما استجيزه

عمن روى لي مسنداً مسلسلاً

في كــــــــل فنٍّ أو رواه مرسلاً

وما قرأت من علوم الأدب

مــــــع الأصولين وأعلا الكتب

في مسندات الآل والتفسير

و في فروع الفقه بالتنقير

لأن لي والحمد للمختار

مشائخا كانوا ولاة الباري

كانوا كواكب علمه الدُريه

بل كشموس علمنا المضيه

وهاك تعييني لأسماء لهم

وبعض ذكر من سمات فضلهم

وما سمعت أوقرأت مفرداً

عن كل فرد أو بجمع مسندا

ثــم ســاق فــي ذكــر مشــائخه وطرقــه وإجازاته للإمام مجدالدين عليه السلام .
كما أجـازه غيـرهم مـن العلمـاء المبـرزين وبعـد أن اسـتولى علــى علمــي الدرايــة والرواية، وسـلمته أزمتهـا أربـاب التحقيـق والهداية، طار اسـمه وشـاع ذكـره، وعَظُـم خطـره، فصــار قبلــة الأصــابع، وممثــل الفضـيلة الجـامع، ورائـد المتطلعـين إلــى ذروة الفوز والفلاح، وطليعة السـابقين مـن دعـاة الحكمـة والعدالـة والإصـلاح، تلهــج الألسن بمحامده، وينشر الأثيـر آيات مجـده وشواهده، ولذلك خفَّت إليـه جمـوع الطلبـة أهل الهمـم السـاميات، وأحـدقت بـه الآمـال من كل النواحي والجهات، فبسـط لهـم مـن خلقـه رحبـاً، ومـنحهم إقبـالاً وقربـاً، ومـلأ قلــوبهم شــغفاً بــالعلم وحبــاً, وشــحذ عزائمهم,ورتــق مــافتق مــن تصــميمهم

ونشاطهم فكان لهم أخاً شغوفاً , ووالداً براً عطوفاً, أنساهم عن الآباء والإخوان, وعن نفيس الجواهر والعقيان فسبحان رب يعطي من يشاء ما يشاء, أريحية هاشمية وأخلاق محمدية وتحملات علوية .

كما أنه عليه السلام, خلف لنا كوكبة من العلماء الأعلام الذين هم رموز وكبار العلماء اليوم ,ذكر أسمائهم السيد العلامة الحسن بن محمد الفيشي في ترجمته للإمام ثم قال بعد ذكرهم وتعدادهم: ومهما أنس من شيء لا أنس أسلوبه الحسن وطرائفه الفذة في التدريس, والتلقين بالتوضيح, والتفهيم , والصبر على طبع المعاني في قرارة نفوس الطلبة وتصويرها الممتاز,والتنازل إلى حد أن تهال عليه المناقشة والإعتراضات, فيرسل عليها أشعة أنواره, وصحاح علومه وآرائه,

فتنسخ غياهبها, وتقطع شجونها فيتحول المعترض مقتنعاً, راضياً مستسلماً لكنه آمنٌ من مغبة الخطل والخطر , مستلزماً لنتائج مقدماته في الورد والصدر على هذا أنه دائم البحث في الدفاتر, منكتاً عن دخائر النفائس والجواهر, ومشرفاً على همسات الأفكار والخواطر وفلتات الأصاغر والأكابر,مميزاً الصحيح من الردي, كاشفاً عن وجهي الشناعة والوضي , إن رد أفحم , أو استدل أجاد وأفعم أو جوري سبق , أو استمطر تدفق .

هو البحر من أي الجهات أتيته

بغزارة في المادة , وقوة في العارضة , وبعدٌ في النظر وإجازة في وجازة , وسهولة في جزالة , وطلاوة في بلاغة , وإبداع في الإختراع , وسعة في الإطلاع ووقوف عند الحد , وتصميم في دعم كيان

الحق , واقتحام في غمار الفحول وانقضاض للأخذ بتلابيب الجهول , إلى حضيرة المعقول والمنقول , كم نعش حُكما دفيناً من بين أطباق الحضيض , وعدل في مهارة للتثقيف أود القول المهيض مع نظم فائق, ونثر مسجع متعانق , وحلٍّ لمشكل , وبرءٍ لمعضل وتبيين لمجمل وتوضيح لمبهم , وجمع لمفترق , وقيد لآبدة , وسيطرة على شاردة ,وإيراد في إقناع , ودع للخصم في أجمِّ الإنقطاع ، والحال يشهد والعيان فوق البيان .

شيء من مؤلفاته وتراثه الخالد

وإلى جانب التدريس , ونشر علوم الآل , والإرشاد للأمة , عكف على التأليف والتصنيف , فاعتصر فكرُهُ , ولخص معارفه وتجاربه , ودونها على صفحات الأوراق لترثها الأجيال من بعده , فتضيء العقول , وتنعش الأرواح , وبذلك خلَّف لنا

سلسلة من المؤلفات المميزة السافرة , والآثار الباهرة الظاهرة , التي هي حل لمشكل , وبرء لمعضل ,وتبيين لمجمل , وتوضيح لمبهم , وجمع لمفترق , حتى صارت منهجاً دراسيا يستفيد منه العلماء وطلبة العلم , ومن تلك المؤلفات :

1- **لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار وتراجم أولي العلم والأنظار** وهو متضمن لعشرة فصول فقد تميز بعلم لا يجتمع إلا للأفذاذ من الرجال , فتمكن لذلك من الإحاطة بأكثر المصادر الأساسية المتداولة في المجتمع العلمي الزيدي والمعتمد في تلك الخواطر المجيدة , والبلاد السعيدة , وقد عكس صورة من ذلك , فحق له أن يقول في مقدمته :- مالفظه:(فهذا المجموع المبارك خلاصة ما ينيف على عشرين مجلدا في هذا الباب

وغيـره سوى ما مَـنَّ الله بجمعـه وتحصـيل نفعه مما لم يكن مزبوراً في كتـاب , ولـيس مختصا بجمع الأسانيد بل يتضـمن إن شـاء الله فوائد وفرائد من أنواع الفنـون تقـرُّ بهـا العيون ويرتاح لها الراغبون .

2- **مجمع الفوائـد المشـتمل علـى بغيـة الرائـد وضـالة الناشـد** ، فقـد اشـتمل هـذا السفر الجليل على قسمين :-

القســم الأول : يشــتمل علـــى مباحــث علمية وأجوبة وتعليقات على شكل رسـائل مستقلة معنونة بعناوين مميزة .

القســم الثــاني : عبــارة عــن تعليقــات وردود , وفتــاوى فقهيـــة ,وبحــوث فـــي مجالات متعددة . يقول في مقدمتـه :- (قـد جمع ذلك الكتاب على صغر حجمه وإيجاز لفظـه مـا لـم يجتمـع فـي غيـره بفضـل الله وتسديده , ولطفه وتأييده .

3- **كتاب التحف شرح الزلف** يقول في مقدمتها :((قد جمع ذلك الكتاب على صغر حجمه وإيجاز لفظه مالم يجتمع في غيره بفضل الله وتسديده, ولطفه وتأييده , واشتمل على المهم من السيرة النبوية ,والخلافة العلوية ،وأعلام الأمة المحمدية ، وعيون المسائل الدينية ، بالأدلة العقلية والنقلية , من الآيات القرآنية والأخبار النبوية ,والطرق إلى كتب الأسانيد المروية ، وغير ذلك مما يعرفه ذوو الهمم العلية , { **ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون** } .

4- **الجواب الكافي على أسئلة الشافي** .

فيه جوابات على ما أورده الإمام المنصور بالله (ع) من الأسئلة المحكمة الإغلاق , المفرقة لشظايا الخارقة في أعناق أهل الشقاق والنفاق , فجاء الإمام مجد الدين

عليه السلام بجوابات شافية , وجوامع وافية كافية نكصت عن مدى غايتها أهل الأذهان الصافية , إذ هي أسئلة غامضة بقيت بين أدراج مهدها الأزمنة المديدة الطائلة . فأبرزها عليه السلام كفلق الصباح , وغرة براح , وقد طبع تحت اسم **(عيون الفنون)** .

5- كتاب فصل الخطاب في تفسير خبر العرض على الكتاب .

6- كتاب الثواقب الصائبة لكواذب الناصبة .

7- الحجج المنيرة على الأصول الخطيرة .

8- إيضاح الدلالة في تحقيق العدالة .

9- الجواب التام في تحقيق مسألة الإمام.

10- الرسالة الصادعة بالدليل في الرد على ما أورده صاحب التضليل .

11- الفلق المنير بالبرهان في الرد على ما أورده السيد الأمير على حقيقة الإيمان .

12- البلاغ الناهي عن الغناء وآلات الملاهي .

13- المنهج الأقوم .

14- كتاب الحج والعمرة .

15- الجامعة المهمة .

16- الجوابات على مسائل الأئمة .

17- ديوان الحكمة .

وغير هذه من غرائب العلم ونوابغ الحكم

والفتاوى والمراسلات والمطارحات الأدبية , والمراجعات والمذاكرات الغضة الندية ,وكلها خالية من الإلغاز , حافلة

بمحاسـن الحقيقـة والمجـاز , بـالطرائق المألوفـة , واللهجـة الممتـازة المطبوعـة تشف المسامع وتطرب القارئ والسـامع , عليه منها له شواهد , أعيذها بـالله مـن كل حاسد ومعاند , ولا غرو فهـي من خلاصـة الصـفوة وينبـوع الحكمـة , وفـيض معـادن العصـمة, قـد باركتهـا أفكـار العتـرة ,ومسحت عليها يد القدرة { **يـؤتي الحكمـة مـن يشـاء ومـن يـؤت الحكمـة فقـد أوتـي خيراً كثيـراً** } ((اللهـم اجعـل العلـم فـي عقبـي وعقـب عقبـي ,وزرعـي وزرع زرعي)) .

وقد سلك الإمام عليه السلام , في جميـع مؤلفاته ,مسلك العلماء المنصفين المـؤثرين للحق ولو على أنفسهم فـي قـوة بيـان ودقـة تعبيـر وأنصـع حجـة, ومـن عرفـه عِلْمـاً و خلقـاً واسـتقامة عـرف الحـق والإنصـاف

مجسداً في كل مؤلفاته القيمة , ورسائله النافعة .

(الشعر والأدب)

حاز الإمام مجد الدين جانباً من الأدب , فكانت له أشعار رائقة ومواعظ وتذكرة وقد سخر قدرته في هذا الجانب على نضم الفوائد , وتقييد الشوارد , فقد نضم السيرة في القصيدة المشهورة المسماه (الزلف) وغيرها من القصائد والأشعار المتضمنة لجوابات , ومواعظ وإليك شيء من شعره الرائع ففي منظومته الزلف الإمامية يقول:

وآيات ربُّ العالمين منـــيرةٌ
على خَلْقِهِ والبيِّناتُ قواطِـــعُ

أتى كلَّ قرنٍ للبريـــة منـذرٌ
وداعٍ إلى الرحمنِ للشركِ قامِـعُ

إلى أن تناهى سرًّها عندَ أحمدٍ
فنادى أمينُ الله مَنْ هو سامِـــعُ

وشَقَّ بفرقانِ الرسالةِ غَيْهَبـــــاً
فأشرقَ بُرهانٌ من الوحـيِ صـادِعُ
وهي طويلة تنيف على ثمانين بيتاً
ومن قولـه فـي قصـيدته المسـماة عقـود المرجان :-

عجباً لهذا الدهــر من دهـر
ولأمـــة مهتوكة الستــر
يا أمـة علمــت وما عملت
لنبيـــها في أهله تزري
أضحى كتـــاب الله مطرحاً
وتركتم المقرون بالذكر
آل النبـــي ومن يتـــابعهم
يتجرعون مرارة الضر
ضاقت فسيحات الديار بهم
وتوسعت لأئمة الكفـر

ثم ساق في تعداد ملوك الأمـويين , إلـى أن وصل إلى تعداد ملـوك العباسـيين فقـال -:

وإليك عباسية عرفت
باللهو والأوتار والخمر
إلى آخره .

صفته عليه السلام الخَلْقية والخلُقية

صفة مجد الآل الخلْقية : طويـل القامـة إلى الإعتدال أقرب بـين النحافـة والسـمن , أقنــى الأنف , أبلج الوجه,أزج العينـين, تـام اللحية مع خفة في العارضين, لاعاهـة بـه أبـداً , صـحيح الأطـراف سـليم الحـواس , كان يعتريه مرض في أذنيه لا يخل بسمعه أبداً .

صفته الخُلُقيـة : حسـن الأخـلاق , لـين الجانب , لطيف الشـمائل متواضـع , سـهل الطبيعة , يعتريه بعض الغضب حين يسمع

بأحد يتعدى حدود الله أو يخالف أوامر الله , لا تأخذه في الله لومة لائم .

(ورعه وزهده)

كان الإمام عليه السلام على جانب عظيم من الورع والعبادة والزهد والعفة والصبر والخشية لله في السر والعلن وكان متقشفاً لم يخالط الدولة , ولم يقم بوظيفة قط سوى تدريس العلم ، وراتبه مشترط أن يكون من أموال المعارف الموقوف على العلماء والمتعلمين , وهكذا تجده , لم يقم بقضية تتصل بالدولة إلا نافعاً , أو شافعاً لضعيف ظُلِمَ فهو يتشفع عند ذوي الأمر مع كراهةٍ , وكان شغوفاً بالقراءة لا يفتر عن المطالعة والبحث والتدريس , في سفر أوحضر , حتى صارت القراءة أحب اليه من قوته الذي يأكله , وخلاصة الأمر أنه لا يزال بين العلم والعمل , والدرس

والتــــدريس , والــــذكر والفكـــر ومقامـــه الشريف يغص بمن فيه من عالم مستزيد , وطالب مستفيد , وزائر متبرك , ومستنجد من دهره العنود , ومستعد على خصمه اللـدود , ومستنصــر مـن ظالمـه الكـؤود , فيـؤوب كـل بمـا طلـب ويحظـون بالزيـادة والإفـــادة والرفـــادة , والســـلامة والعـــزة والكرامــة , لا مــانع لمــا أعطيــت يــارب , ليس على الله بمستنكر.

شيء مما قيل فيه

لم يُخْفِ كل من تحدث عن الإمام مجد الدين إعجابه به وتقديره لمقامه العلمــي , مهما كان مذهبه وعصره , فلم أقف علـى ذكر عابر أو ترجمة مقصودة للإمام مجد الـدين إلا وقـد تضـمنت ثنـاءً عليـه ومـدحاً وتعظيماً له , وذلك يدل على جلالة قـدره , وعلـو منزلتــه , حتـــى اعتـــرف العلمــاءُ المجتهـدون أنــه المجـدد , لمــا انـدرس مـن

علوم الآل الكرام , { **ذلك فضل الله يؤتيه من يشأ والله ذو الفضل العظيم** } .

قال سيدي المولى العلامة جمال الإسلام ونبراس العلماء الأعلام علي بن محمد العجري رضي الله عنهم ؛ في كتاب له إليه ما لفظه :

سيدي المولى العلامة المجتهد الفهامة الحجة القائمة في نجد وتهامة , والعين الناظرة في الآل والعَلامَة زينه المتقين , مجدّد الدين مجدالدين بن محمد المؤيدي أيده الله تعالى بالذكر المبين , وأطال بقاه لحفظ شريعة سيد المرسلين من عقائد ومذاهب الآل الأكرمين وأعاد عليه السلام الأسنى ورحمة الله إفراداً ومثنى صدرت للسلام, بعد أن ألقي إليَّ كتابكم الكريم وخطابكم العذب الرخيم الفخيم , وأنا أحمد الله إليكم , ونسأله إسبال الخيرات

والمسرات علينا وعليكم , وأن يمن بـالفرج العام على المؤمنين وكافة المسـلمين , إلـى قوله : وفي هذا حسن نظركم فأنتم مرجعنـا وبركتنا وقدوتنا, ولا يقع إلا ما تحبون ومع ذلك فـلا يخفـاكم حـديث : إذا هممـت بـأمر ....الخ .

ونسأله لنا ولكم التوفيق وحسن الختام , وأنــتم ومــن حــوى مقــامكم مــن الإخــوان والأولاد متحفـون بـأوفى السـلام وأفضـلـه وأجزله . حرر بتاريخ 26 / جمادى الآخر سنة 1397 هــ . مـن الفقيـر إلـى الله علـي بن محمد العجري وفقه الله.

وقال رحمه الله في كتاب آخر . بسـم الله الرحمن الرحيم سيدي المولى عَلَـمَ العلمـاء الأعـلام وتـاج العتــرة الكـرام مغنـاطيس أصحاب الشريعة النبوية الغائص في بحـر العلـوم الأدبيـة والعقليـة , شـمس مشـكلات

المسائل , ومفتاح معضلات النوازل , زينة عصــرنا ومجــدد أواننــا ضــياء الــدين, مجدالـدين بـن محمـد المؤيـدي حرسـه الله تعـالى بـأمِّ القـرآن, وكفـاه مهمـات نوائـب الزمان , وحفظ به مآثر الفضائل وأحيـا بـه ما أماته الجاهلون من علـوم آبائنـا الأوائـل وأعاد عليه من السلام أتحفه وأهناه , ومـن الرحمـة أوسـعها ومـن البركـات أطيبهـا , والصلاة والسلام على نبي الرحمـة وعلـى آله كاشفي كل غمة , صدورها للسلام بعد أن ألقــي إلــي كتــابكم الكــريم وخطــابكم الوسيم, فابتهجت به سروراً وزادني غبطة وحبــوراً إذ كــان مــن جنــابكم العزيــز مسطوراً وإليَّ مصدوراً.

بعض كراماته عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمــد لله رب العــالمين ، وصــلى الله على محمد وآله الطاهرين وبعد .
فممــا رواه لــي الأخ الفاضـل شـيعي آل محمد عبدالله بن علي القذان حفظه الله قوله -:

قصة الثعبان

1- سـمعت مولانــا وحجــة زماننــا مجـد الدين بن محمد صـلوات الله عليـه يـوم ولـد ويـوم مــات ويـوم يبعـث حيـاً , يقـول كنـا مسافرين للحج وكان في أصحابي مَرْضــى ،فاستكريت جِمالاً وفي بعض الطريق أراد احد الجمَّيْلة أن يردفَني علـى البعيـر الـذَي كنت فوقـه ، فدفعْتـهُ بقـوة حتــى سقط ولـم يكن معي إلا عصا مربوطة بـين الأمتعـة ، وكان معـه فـاس ، فنـادى أصـحابه وهمُّـوا بضــربنا ، فــإذا بحــنش لــه أجنحــة يطيـــر

متجها نحو هذا الجمَّال وهو يصيح ياشريف ياشريف ياشريف ، وبعد ذلك يقول مولانا رحمه الله خدمونا خدمة العبودية حتى وصلنا إلى حيث استكريناهم ، وقالوا إذا أردنا أن يواصلوا السير معنا إلى حيث نريد واصلوا فقلنا لهم يكفي .

قصة السقف

2- سمعته صلوات الله عليه وقد سئله فضيلة العلامة الولي بن الولي بن الولي حسين بن يحي بن حسين الحوثي حفظه الله قال ياسيدي مجدالدين هل قضية البيت صحيحة؟ أنكم قرئتوا ياسين فاخترب السقف على من كان فيه ، فقال مولانا مجدالدين وأنا أسمع لم نقرأ إلا الفاتحة فقط فاخترب السقف بل قال لم يحتج إلى ياسين

.

(وسببها أنه كان في البيت مغاني وغيره من المنكرات فأرسل سيدي مجدالدين من ينهاهم فلم ينتهوا فقرؤا عليهم)

قصة الماء

3- سمعت مولانا مجدالدين يحكي لنا قصة الماء ، وكنت قد سمعتها من حي المولى العلامة الحسين بن الحسن الحوثي رحمه الله ، قال مولانا وأنا أسمع :كنت مسافراً ومعي رفقة ونحن في عودتنا من الحج فانقطعنا عن الماء حتى أوشك بعض أصحابي على الهلاك , وكنت أقول لهم الماء أمامنا وأخرجتهم عن الطريق المعتادة ، وبعد أن سألنا بعض البدو أن يسقونا ، فقالوا لانجد ماء وبيننا وبين الماء أكثر من مسيرة يوم واستمرينا في السير إلى جهة غير معروفة ، ولم نمشِ من عند البدو إلا مسافة يسيرة ، وإذا بالماء الكثير الطيب أمامنا ، فكان الواحد من أصحابي

يرمي بنفسه بين الماء ، وأنا أمسك على أفواههم كي لا يتضرروا من كثرة الشرب ، انتهت القصة .

وكان يقرأ عندما يذكر بعض الكرامات صلوات الله عليه ((وأما بنعمة ربك فحدث)) . وروى هذه الكرامة السيد الفاضل عبدالرحيم يحي المؤيد

قصة البَرد

4- حكى لنا صلوات الله عليه قصة البَرَد في يوم عرفة وقال : في ذلك العام كثرت المغاني يوم عرفة ، فصب الله على الحجيج بَرَداً ، فمات في ذلك اليوم خلق كثير وكنت جالسا أذكر الله وأتضرع وكان أكثر أصحابي في حضني يضعون رؤوسهم ويطيقون بي ونحن ولله الحمد في سلامة ، فلما خف البرد ، قام بعض الإخوان ، وأخذ بطانية كانت في سيارة جوارنا فألقاها على رأسي ، فسويتها بيدي

، فأصابتني برَدَةٌ في أصبعي أحسيت كأنها كسرتْها ، وقلت ما كفانا حفظ الله وألقيت البطانية .

قصة التيسير

5- قال صلوات الله عليه : كنت في موسم حج ، ومعي جماعة ، وقد فرغ مامعنا من الزاد ،ولم يبقَ إلا جلعة كنت أسويها على الصاج ، وإذا برجل انكب عليها وأراد أن يأكلها عجيناً من شدة الجوع ، فقلت له : اصبر حتى تخمد وهي لك ، وأنا لا أعرف الرجل ،فلما أكلها قال : انقذتني من الموت أنقذك الله من النار ، قال صلوات الله عليه : فأمرت أصحابي بصلاة الخوف ، فلما فرغنا أتاني رجل من الأثرياء من أهل بلادنا ، وقال إذا كنت في حاجة أنت أو بعض أصحابك فعندي فلوس زائدة على حاجتي ، فقلت : نعم في أشد حاجة أنا وأصحابي ، فقال: تكفل على

أصـحابك ، فأبيـت فقـال صـاحب المـال ، تكفل ولا يلحقك إن شاء الله تبعةٌ .

قصة المريض

6- قـال مولانـا صـلوات الله عليـه وانـا أسمع : كنت جالساً في دكان أحد الإخوان في صـعدة ، وإذا برجـل أنزلـوه مـن علـى حمـار، فجلـس بـين يـدي ، وقـال عـالجني ياسيدي ، وإذا برقبته فيها جراحة قد بـدت الأعصاب ، فقلت لصاحب الدكان : إذهـب وجئنـي بتـراب مـن علـى قبـر الهـادي صلوات الله عليه ـ وكان في حكاية القصـة يذكر فضل الهادي عليـه السـلام ـ ، فعَجنَّـا التـراب بماء الورْد ، ووضعناه على رقبتـه وربطناه ومضَى الرجل ، ولم ألبث إلاّ أيام قلائل ، وإذا برجل سلم عليَّ وقبَّـل أقدامي قائلاَ: عرفتنـي ، قلت : لا ، قـال : أنـا ذلـك المريض الـذي عـالجـت رقبتـي ، فنظـرت فإذا رقبته قد شفيت والحمد لله .

قصة الفلوس

7- قال مولانا مجدالدين صلوات الله عليه وأنا أسمع :أتاني رجل من خولان بن عامر، وقال : ياسيدي مجدالدين سرقوا عليَّ مسبَّاً فيه أربعمائة ريال فرانسي وجنبية ، وأنت تعلم الغيب ، وأريد أن تدور لمسبي ومالي وجمبيتي، فقال له مولانا : اتق الله ، لا يعلم الغيب إلا الله ، إذا ضيعت بعض متاعي لم أره ، قال الخولاني : لست عاذرك ، فقال مولانا إذهب وتعال غداً إن شاء الله ، وتوسلنا بالدعاء والدرس أنا والطلبة ، وفي تلك الليلة أتاني رجل فطرق الباب ، فلما فتحت الباب ، ناولني المسب المسروق بما فيه ، وقال واحد سفيه سرق هذا المسب ولازال في حصار من البول و شدة ، وأمرني أن أحمل المسبَّ وآتي به إلى عندك ، فهذا المسب بما فيه ، قال مولانا : فلما أصبح

جاء الرجل ، ودخل علينا فقلت لـه : انظـر إلى هذا المسـب ، ففتحـه ، وأخـذ الجنبيـة ، وقام يبترع ويقول : ألم أقل أنك تعلم الغيب انتهت .

قصة فتح الباب

8- ومما حكا لـي الأخ الفاضـل عبـدالله صـبحي حفظـه الله ، أنـه كـان يقـرأ عنـد مولانـا مجـد الـدين سـلام الله عليـه ، فلمـا انتهت المعاشرُ مشى مولانـا والأخ عبـدالله صبحي معه إلى عند الباب ، وقد كان نسي المفتاح ، فقال نسينا المفتـاح ، غيـر أن الله قد منّ علينا بفتح الأبواب ، من غيـر مفتاح ، يقـول عبـدالله صـبحي : فمـا شـعرت إلا والباب حين انفتح ، فقال مولانـا : لا تخبـر بهذه الكرامة أحداً إلا بعد موتي .

قصة السارق

9- قصة الرجل الذي دخل بيت مولانـا سلام الله عليه قال مولانـا سـلام الله عليـه :

كنا في اليمن ، فدخل رجل مخذول بيتي الذي في نجران ، فلما أراد الخروج إعتمت عليه سائر الجهات ، فلبث ثلاثة أيام كاد يهلك فيها من الجوع ، فرءآه أو سمعه بعض الجيران ، فاتصلوا بنا ، هل يسلموه إلى الحكومة ، فقلنا لهم خذوا عليه العهد ألا يعود ، واتركوه . انتهت.

استجابة دعائه عليه السلام

10- ماسمعته من شيخي وسيدي ومولاي الولي بن الولي الحسين بن يحي الحوثي حفظه الله ، أنه وقع بين أحد الإخوان وعمه والد زوجته فوت وشحناء عِدَّت سنوات ، وقد توسط من توسط ، وبذل هذا الأخ كل رخيص وغالٍ ، ولم

ينفع ذلك شيئاً ، وفي يـوم مـن الأيـام ذهـب سـيدي حسـين يحـي ومعـه هـذا الأخ ، وأخبـرا مولانا بالقصة ، فـدعا لـه بصـلاح أمره ، فتدخل رجل وهم في حـال العـودة ، وذهـب إلـى عنـد والـدها ، فلمـا رجـع قـال الأمور سابرة ، ورجعت زوجت هـذا الأخ والحمد لله .

ومما رواه لي الأخ عابد غُثَيَّان وفقه الله قوله:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد لله رب العـالمين ،وصـلوات الله وسـلامة علـى محمـد الأمـين ، وعلـى آلـه الطاهرين ،وبعـد : فقـد طلـب منـي والـدي العلامة جمال الإسلام ، ونـاشر علـوم أهـل البيت الكرام ، علي بن يحي قامس الذويد ،

أن أروي له بعض كرامات حجة العصر وشمسه والبدر ، سيدي ومولاي مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي صلوات الله عليه ، فمنها ما شاهدته بالعين وأدركته بالوجدان ، ومنها ما أرويه عن الثقات والأثبات وهي كالتالي :

قصة الزيارة

1 - كنا في سفرنا لزيارة الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة في ظفار ، أحد مخاليف صنعاء ، فوصلنا تحت الجبل ، وكنا في سيارة مع السيد الحجة مجدالدين المؤيدي ، فلما نزلنا من السيارة تسارعنا لصعود الجبل ، وقد قال السيد الحجة مجدالدين سينتظر ليرتاح بعد السفر ففرشوا له بطانية في ظل السيارة ، ثم

صعدنا الجبل من غير الطريق المعتاد حيث كانت الطريق المعتادة طويلة ، ولما وصلنا إلى القبة وجدنا السيد الحجة وقد شرع في الزيارة وقد كان مع ذلك شيخ كبير فاندهشنا لذلك ولما أتممنا الزيارة نزلنا من الجبل وهو معنا وكانت مشيته خفيفة حتى وصلنا جميعاً إلى السيارة وتوجهنا إلى ظفير حجة .

الكتب في السحابة

2 - وفي يوم خرجت إلى بلاد الحمزات لأقتضي ديناً لي عند السيد إبراهيم الدرسي ، فدخلت إلى بيت السيد/العلامة محمد أبو علي رحمه الله ،حيث كان إبراهيم الدرسي غير موجود ، فجلست عند السيد العلامة محمد أبو علي رحمه الله ، وهو يقرأ ، فنادوه من خارج ، فلما خرج دعانا فوجدنا سحابة في وسط

السماء ، فإذا في السحابة مكتوب (مجدالدين حجة الله) .

قصة الوضوء

3 - وقد روى لي السيد نجم الدين الحسين بن الحسن الحوثي أنه كان في سفر مع المولى مجدالدين إلى المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم وعلى آله الطاهرين ، فلما وصل إلى المسجد النبوي كان ذلك في آخر وقت صلاة المغرب فلم يجدوا فيه ماء ، فدخل السيد مجد الدين في أحد القباب ، فتوضى وأسبغ وضوئه ، فلما خرج دعاهم وأخبرهم عن الماء ، فتوجه إلى الروضة ، فدخلوا القبة ، فلم يجدوا فيها ماء ولا حنفية بل كانت مفروشة ثم خرجوا إلى السوق واشتروا ماء ، ثم توضؤوا .

قصة السيل

4 - وروي لنا أنه وصل في سفر في وادي رابغ وكان السيل شديد ، وقد أغرق عدد من السيارات ودخل السيد مجدالدين ، وعبر بسيارته ، ولم يصبه مكروه ، ولم يعبر بعده أحد حتى خف السيل .

فائدة

5 - وسألناه عن النجوم التي تعرف بها الأوقات ودخول الليل ، فقال : إن النجوم القبلية كلها ليلية هذا مِمَّا لا ينكر وقد سمعنا ما هو أكثر ، ولكن اقتصرنا على هذا خشية التطويل وإلاَّ فكرامات أولياء الله ليست محصورة ، وهي في محلها مسطورة ، وبالأدلة معمورة ، والله الموفق إلى الصواب ، وإليه المرجع والمئاب .

قراءته للأضرحة

6 - وأروي عنه أَنَّا كُنَّا معه عليه السلام في جامع الإمام الهادي عليه السلام في قبة الشريفة الغربية ، وفي القبة الإمام علي بن محمد والشريفة فاطمه بنت علي بن محمد والقاضي الدواري وكان السيد مجد الدين يقرأ لنا الأضرحة ، وقد عجزنا عن قرائتها وشرح لنا قضية الشريفة عند وفاة والدها الإمام علي بن محمد ، وكان القاضي الدواري والياً على صنعاء فلما توفي الإمام كتبت الشريفة إلى القاضي تخبره بموت الإمام فكتبت إلى القاضي الدواري (قد ، ومن ، وكيف) وختمته بختم الإمام خشية أن يشيع الأمر فلما وصل الكتاب إلى القاضي فسَّره وقال قد مات الإمام ، ومن يخلفه ، وكيف الأمر ، ثم توجه إلى صعدة حيث كانت عاصمةً لدولة الامام .

قاله بفمه وكتبه بقلمه راجي عفوا البـاري / عابد غثيان مسعود العشاري

ومما رواه لـي الأخ الفاضل شيعي آل محمد / محمد ناصر الحذيفي حفظه الله قوله :-

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم ، وبعد :- فهذه بعض كرامات مولانا الحجة مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي عليه السلام ، حيث وقد طلب مني الوالد العلامة علي بن يحي قامس أن أذكرها له وهي :

قصة المزادة

1 – أخبرني مشافهة رحمه الله قال : كنت يوماً أُدرِّسُ في صعدة فأتى رجل من

خولان - وقد صار شبه المجنون - فقال : قد سرقت عليه مزادة ، ولا بد أن أُدوِّر لمزادته التي سرقت عليه ، وكان فيها فرانسي ، وأظن أنه قال : معها جنبية , فأمرت الطلبة بتلاوة القرآن والدعاء على أن الله يسهل بها , ثم أتى أناس قالوا : ياسيدي فينا رجل مخذول طلع إلى بلاد خولان , فسرق هذه المزادة و لم يستطع أن ينام ، يطلع وينزل في درجة البيت ، وقال : اذهبوا بهذه المزادة إلى عند سيدي مجد الدين ، فأتوا بها إلي ، وطرحتها عندي في المنزلة ، ودعينا صاحبها ، فقلت له : أتعرف هذه المزادة ، فنظر إليها ، وقال : أنا قلت لك إنك تعلم الغيب ، فقلت له : اتق الله , ثم قام وأخذ الجنبية يبترع بيننا من الفرح ، وأخذ حفنة من الفرانسي ورجم بها لنا انتهت .

قصة الثعبان

2 – قال رحمه الله حجينا في سنة من السنين ، وكانت طريقنا من تهامة واكترينا أنا ورفقتي ، وهم من مدينة صعدة ، جمال من أناس من أهل تهامة ، من البدو الأشرار، وكان معهم معاقر، وفي أثناء السير قال كل واحد منهم بايحتاج يركب مع كل واحد منا ،على الجمل الذي هو راكب عليه ، فطلع أحدهم إلى عندي يركب بالقوة ، فقال أحد رفقتي ادعي عليهم ياسيدي ، فقبظت بتلابيبه فرميت به من فوق الجمل إلى الأرض ، فأقبل حنش طائر وله صوت حتى أن القافلة تفرقعت من شدة صوته ، ومر من عند وجه الرجل

الـذي رميـت بـه ، وانكـب مسـتلقياً علـى ظهره ، وقال خلاص ياشريف كف الـدعاء أو مامعناه انتهت .

وأنا سمعت هذه القصـة أكثـر مـن مرة ، من سيدي مجد الدين رحمه الله ،

وكتب محمد علي عيسى الحذيفي

قصة المريض

3- قال رحمة الله ، كنت يوماً من الأيام في مدينة صعده ، فأقبل أناس بمريض إلـى عندي وفي رقبته ما يسمى في ذاك الزمـان بالآكلة ، وهو ما يسمى الآن (بالسـرطان) وقد بعدت بعض أعصاب رقبته ، وفكـرت ما أفعل له ، فأخذت تراب من تراب الإمام الهـادي ((عليـه السـلام)) وعجنتـه بمـاء الـورد ، وطرحتـه علـى الكائنـة ، ورتبـت عليه ، وبعد نحو خمسة عشر يـوم ، أتـاني رجل وسلم عليَّ وقال أتعرفنـي يا سـيدي ، فقلت من أنت , فقال أنا ذلك المريض الذي

أتى إليك فعالجت رقبته , فنظرت إليه فإذا الجبر في رقبته ، فإذا اللحم ينبت أحمر ما شاء الله .

وأنا أروي هذه القصة سماعاً من سيدي مجد الدين وكتب محمد علي عيسى الحذيفي

قصة السارق

4- قال رحمه الله : كنت ذات يوم في البلاد يعني (صعدة) فإذا باتصال من نجران , يسألوني هل في البيت أحد ، قلت (لا) فقالوا إن هناك رجل داخل البيت، وسألوني أين مفتاح البيت فأخبرتهم فأخذوه ، ودخلوا البيت على الرجل ، فقال لهم متعجباً من أين دخلتوا ، وقال قد لي هنا أيام ما أدري من أين أخرج ، ولكن كان هناك في المطبخ رز أطبخ لي منه آكل , فأرادوا أن يمشوه إلى الشرطة ، فقال لهم ومستغيثاً بهم لا تفظحوني ، وهذه تابعيتي

، وأنا نازل على حكم السيد مجد الدين ، صاحب البيت , وبعد إتصلوا بي ، فقلت لهم يتعهد أن لا تتكرر منه هذه الواقعة ويعطوه تابعيته .

قصة البرَد

5- قال رحمه الله حجينا سنة من السنين ، و إنَّا لله فقد رأينا كثير من الحجيج ، يعملون المعاصي ، مثل المغاني كأنهم في غير الحج ، فأرسل الله يوم عرفه أولاً عاصفة ريح فشعت عنهم الخيام ، ثم أعقبها مطر غزير كثير البَرَد ، فمات نفر كثير، فبعض أصحابي دخل تحت السيارات ، وأنا جالس متربع على الأرض ، الحمد لله لم يصبني شيء من البَرَد ، وأنا أنظر إلى رجل من أصحابي قد أدخل رأسه في حجري ، إذا اطرحت البردة في بقية جسمه وَرَّمَ مكان البردة ، ثم رموا عليّ ببطانية فتناولتها بيدي ، فأصابتني

بردة في يدي ، فرميت بالبطانية ، وقلت في نفسي ليش ما ركنت على ربي ، ثم لم يصبني بعدها شيء ، انتهت.

وسيدي طه مطهر الحوثي يروي هذه القصة سماعاً من سيدي مجد الدين وأنا أرويها سماعاً منه وكتب محمد علي عيسى الحذيفي حفظه الله .

وروى هذه الكرامة السيد الفاضل/عبد الرحيم يحي المؤيد .

قصة الماء

6- قال رحمه الله حجينا في سنه من السنين ، وكنا في تهامة ، فكمل علينا الماء ، وسألنا بعض البدو أن يعطونا شيء من الماء ، فقالوا ليس عندهم شيء ، وأن بيننا وبين الماء مسافة بعيدة جداً, فمشيت أنا وأصحابي حتى اشتد بنا الجهد ، فقلت لهم الماء قد قرب إن شاء الله أطمئنهم ، فقال بعضهم : أريد أن أجلس أموت وكنت

أجهدهم وأشجعهم ، واقول الفرج قريب ، فمشيت فإذا أنا بغدير كبير من الماء، فدعوتهم إلى الماء ، فبعضهم يدخل بثيابه ، فقلت لهم لا يكثروا من الشرب لأن لا يضرهم تمت.

وأنا سمعت هذه القصة من سيدي مجد الدين أكثر من مرة وكتب محمد علي عيسى .

قصة السيل

7- قال رحمه الله حجينا في سنة من السنين ، وكانت طريقنا من بيشة ، وكان بها وادي عظيم , في بعض الأوقات يستمر فيه السيل عدة أيام ، فكنت في سيارة من السيارات , والمكرمي مع أهل نجران في سيارة أخرى , فقلت للسواق : اعبر الوادي ,فعبرنا بالسيارة من بين الماء حتى خرجنا من الجهة الأخرى , فقال بعض رفقت المكرمي هذا سيد الزيود قد خرج

من بين السيل , فأنت ادعُ وأخرج بسيارتك مثله , فقال لهم لا؛ لأن كل السيارات واقفه علـى جانـب الـوادي خوفاً مـن الهلاك،مـا خـرج منهـا إلا السـيارة التـي نحـن فيهـا . انتهت.

وعرضـت هـذه علـى سـيدي ومـولاي الحسين بن يحي الحوثي حفظـه الله وأطـال فـي عمـره فـزاد فيهـا (أظنهـا فـي وادي بيشه).هذه الفضائل التي سمعتها ، مـن فـم سيدي ومولاي الإمام الحجة مجدالـدين بـن محمد بن منصور المؤيدي رحمه الله تعالى ، المفتقـر إلـى عفـو الله تعـالى ورضـوانه محمد ناصرحسين الحذيفي وفقه الله تعالى.

ومما رواه لي الأخ الفاضل/ محمد بـن علي الحذيفي حفظه الله قوله :-

قصة النور

قال ساداتنا زيد محمد الحوثي ، وأخوه أحمد وسيدي عبدربه محمد العزي ، أنهـم

كانوا مع سيدي مجد الدين ، عند زيارته للإمام الفوطي ، فدخل القبة عند الغروب ، وهي داخل الجامع مظلمة ليس فيها إلا طاقه صغيرة إستددت بالزوار هي وباب الجامع ، فشاهدوا شعاع نور أضاء به القبة ، وشاهدنا شعاع النور خارجاً من الطاقة .

وفي مسيره إلى برط للصلح بين آل أحمد بن كول ، وذو زيد في ليلة مظلمة ، فرأ الناس نوراً أضاء للمسافرين من برط إلى حرف سفيان ، فقال سيدي مجد الدين هذا لطف للقبيلتين المختلفتين ، فقلنا وكرامة لكم هكذا رواه سيدي زيد بن محمد يحي الحوثي ، عن سيدي مجد الدين وعن المسافرين ..

ومما رواه لي السيد العلامة/ عبدالرحيم يحي المؤيد قوله :-

قصة صاحب السيارة

1- ومـن كرامـات المـولى العلامـة الحجة مجد الدين بن محمد المؤيـدي ، أنـه قـال فـي بعض السنين حجينـا ، ولـم يكـن معي ريالات لا كثيـر ولا قليل ، فقلـت فـي نفســي ســأقترض مــن الإخــوان ، فــإذا الإخوان كلهم ليس معهم شيء ، وقالوا فـي أنفسهم سنقترض من سيدي مجد الـدين ، فإذا برجل لا أعرفه أعطاني مائةً فرانسـي ، فعند ذلك سألتهم ، فعرفت أن لـيس معهـم شيء ، فركبت سيارة فإذا هي ملانة ركاب ، ولا يمكن أحد أن يركب ، إلا ويبقى قائما فضـقت وخفـت علــى الفلــوس ، فنزلــت وطلبــت الســواق أن يجعلنـــي معــه فــي الغمارة ، وكان قد استأجر الغمـارة رجـل من هناك له وحده ، فدخلت الغمـارة ، فـإذا بالرجل قد أقبل ، فقال لم أدخلـت الزيـدي ، أنزله ، فقال لـه إركـب فستوسـع ، فقـال لا

يمكن إلا أن تنزلـه ، فأجابـه السيارة حقـي وليست لك ، فأصر على إنزالي ، فعند ذلك نزل السواق وأسقط ذلك الشخص ، وبقيت معـه فـي الغمـارة ، فلمـا كنـا فـي بعـض الطريـق ، فـإذا بـتكس وراءنـا ، فجعـل السائق يعتـرض قبله ، لكي لا يمـر، فقلـت له اتق الله واترك له الطريق يتعدى ، فـأبى فعند ذلك مسكت السكان بقوة ، حتـى كادت أن تخرج السيارة من الطريق ، وكادت أن تقلـب بالركـاب ، فمـر الـتكس وتعـدى ، فغضب عليَّ السواق غضباً شديداً ، فما إن مشينا إلا قليلا ، فإذا بالتكس قد صدم بنفسه في سيارة ، فـانعكس الأمـر ، وقـال ذلـك السائق لولا أنـت لكـان هـذا الحـادث فينـا ، فجعل يسأله عن إسمه ويحترمـه ، ويقـول لـه أنقـذتنا مـن هـذا الحـادث ، فعنـد ذلـك احتـرم المولى مجد الدين بـن محمـد ، فلمـا

وصلوا المحل قال سأنزل هنا مـع النـاس ، فأبى السائق إلا أن يوصـلـه إلــى أصـحـابه ، ولـم يأخـذ منـه شـيء أجـره إحترامـاً لـه ، بسبب نـهيه عن المنكر، انتهت .

قصة السحابة

2- ومـن الكرامـات التــي رواهـا الأخ الفاضل حسن خطاف ، قال كنا سافرنا إلى برط نحن وسيدي مجدالـدين ، وجمـلـة من الإخوان ، فكان الإخوان صـلوا مـع سـيدي عبدالرحمن عامر ، ولم يبقَ إلا أنا وسـيدي علي مجدالدين ، فأقمنـا للصـلاة ، ومـا فـي السماء قزعة فإذا بسـحابة قد ظللـت سـيدي مجدالـدين وحـده ، إلــى أن أكمـل الصــلاة فقال قائل ذهبت ، أنظروا لـها ستعود إليـه ، فلمـا أقـام لصــلاة العصــر رجعـت تلـك السـحابة ، تظلـل عليــه ، إلــى أن أكمـل الصلاة وكـذلك ذكـر هـذه الكرامـة سـيدي

علـــي مجـــد الـــدين المؤيـــدي ، كتبهـــا عبدالرحيم يحي المؤيدي .

قصة الفلوس

3- قال رحمـه الله ، كنـت فـي سـنة من السنين الماضية ، أُدرِّس في جـامع الهـادي يحـــي بـــن الحســـين ، فـــأعطوني ثلاثمائـــة فرنسي ، أقسمها علـى الطلبـة لـدرس ختم من القران ، وكانـت هـذه مـن الإمـام يحـي حميدالدين ، فخرجت من المسجد ، ونسيت الزلط في المسجد ، وذهبت إلى البيت ، ثـم ذكـرت فرجعـت إلـى المسـجد ، وقلـت فـي نفســي ســأبيع البيــت ، وأوفــي بالثلاثمائــة الفرانسي ، وكنـت وضـعتها تحـت كرسـي مـن كراســي المصــاحف ، فجئـت فـإذا بهـا لازالت باقية تحت الكرســي ، وكــان رجل يكـــنِّس المســـجد ، فقـــال والله لقـــد رفعـــت الكرســـي وكنســـت تحتـــه ولـــم أجـــد شـــيئا ، فتعجبوا من ذلك .انتهت.

قصة فتح الباب للزيارة

4- ومنها فتح أحد القبب ، لزيارة بعض أئمة الهدى ، وكانوا حاولوا فتحه بكل حيلة فلم يفتتح ، فقال سيدي ومولاي مجدالدين : فدعونا الله تعالى قائلين ، اللهم إن كانت زيارتنا هذه مقبولة عندك ، فافتح لنا الباب , فافتتح الباب بسرعة بمعالجة قليلة , بعد أن حاولوا فتحه من بعد صلاة الفجر، إلى أن كادت أن تطلع الشمس . انتهت .

تمت وصلى الله وسلم على محمد وآله الطاهرين